

■ علم نفس قرآنى جديد ■

واللسان والجوارح والسلوك والعمل.. واستشعار الحضرة الإلهية على الدوام وطوال الوقت فى كل قول وفعل.

وفى الذكر شفاء ووقاية وأمن وطمانينة لأن الذكر يعيد الصلة المقطوعة بين العبد والرب ويربط النفس بمنبعها ويرد الصنعة إلى صانعها.. حيث هو الأعم بعيوبها والأقدر على علاجها.

﴿ ادعونى أستجب لكم ﴾ (٦٠ - غافر)

﴿ فاذكرونى أذكركم ﴾ (١٥٢ - البقرة)

فيعود النور ليغمر ظلام النفس ويحل العمار مكان الخراب وتتجلى الكمالات الصفاتية الإلهية على قلب العبد الخاشع.

وبينما يرى فرويد الطيبة تخاذلا وسلبية وينصح مريضه قائلا له : «كُلْ والأفأنت مأكول».

نرى نحن الطيبة قوة إيجابية.. ونأمر بالصفح:

﴿ فاعفوا واصفحوا ﴾ (١٠٩ - البقرة)

﴿ فاصفح الصفح الجميل ﴾ (٨٥ - الحجر)

﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾ (٢٣٧ - البقرة)

وبينما يختار فرويد من الأعمال ما يساعد على تفريغ وتنقيس الغليان النفسى.. نشترط نحن العمل الصالح.

وبينما يرى أن ماضى الطفولة حاكم على كل إنسان وموجه لأفعاله لا نقول نحن بحاكم إلا الله.. ونقول إننا بفضل الله يمكن أن نخرج من أى حكم ونتخلص من أى حكومة، وبينما يقول بفطرة عدوانية وبغريزة التحطيم والهدم وغريزة الموت وبالطاقة الشهوانية كدوافع رئيسية، نقول نحن: إن الإنسان قُطر حرا مختارا بين النوازع السالبة والموجبة يختار ما يشاء منذ البداية.

وسبب كل هذه المادية الفرويدية ومادية علم النفس بوجه عام